صنع السياسة العامة: البيئة والفواعل

أولا- بيئة صنع السياسة العامة:

تعد السياسة العامة حصيلة ما تنتجه وتصنعه البيئة بكل أبعادها المتكاملة، ولذلك يصبح من الضروري إبراز طبيعة العلاقة الرابطة بين الوسط البيئي وعملية رسم السياسة العمة، وكيف تتم عملية التأثير من خلال التركيز في المقام الأول على متغير الثقافة السياسة ثم تأثيرات الضغوط الناتجة عن البيئة الداخلية والبيئة الخارجية.

1- الثقافة السياسية:

يرى "ألموند" و"فيربا" أن كل ثقافة سياسية قائمة، إنما تستمد أصولها من ثلاثة أنماط ثقافية: نمط ثقافي "رعائي" ضيق ونمط ثقافي خاضع ونمط ثقافي مشارك. وكل نمط ثقافي من هذه الأنماط الثلاثة هو على ارتباط مع بنية سياسية معينة، فنمط الثقافة السياسية الضيقة يقيم ارتباطه مع البنية السياسية التقليدية غير المركزية ونمط الثقافة السياسية الخاضعة له علاقة بالبنية السياسة السلطوية و الممركزة، في حين يبقى نمط الثقافة السياسية المشاركة لصيقا ببنية سياسية ديمقراطية على أساس أن عامل المشاركة السياسية هو مظهر من مظاهر المواطنة والثقافة الديمقراطية المدنية.

2- المحيط الداخلي: الضغوط التي تظهر من الداخل وتلقي بتأثيراتها على السياسات المتبعة و التي تنتج عن:

- الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية السائد ة .

- الطبيعة البيروقراطية للنظام السياسي للدولة .

- موقع جماعات المصالح والحركات الاجتماعية والسياسية.

- الرأي العام وتكوينان المجتمع المدني.

3- المحيط الخارجي: مجموعة الضغوط التي تضع قيودا على راسمي السياسة وتجعل إمكانات التفكير في التعامل مع البدائل والخيارات المتاحة محدودة جدا ومنها:

- تأثيرات العولمة .

- الضغوط الدولية.

- المنظمات الدولية.